رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة 36 من برنامج الدين والحياة سلامة الصدر

خالد المصلح

اهلا بكم مستمعينا الكرام عبر هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة حديثنا عن سلامة الصدر. ضيفنا الدائم في هذا البرنامج هو فضيلة الشيخ الدكتور خادم حياك الله يا شيخ خالد ونتحدث في البداية عن سلامة الصدر آآ لعل مما يمكن الاشارة اليه من خلال حديثنا في - 00:00:00

هذه الحلقة اه ان كثيرا من الناس يا شيخ وهو الشيء المعروف والشائع لدينا اه يتورعون مثلا عن اكل الحرام او النظر الى الحرام اترك قلبه احيانا للاسف يرتاع في مهاوي الحقد والحسد والغل والضغينة. كيف يمكن ان نتحدث عن سلامة الصدر في هذا السياق - 00:00:20

اه الحمد لله رب العالمين واصلي نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مجددا مرحبا واهلا وسهلا بالاخوة والاخوات في هذا اللقاء الذي اسأل الله - 00:00:40

وتعالى ان يكون لقاء ما شاء الله. امين. اه اخي الكريم اه ايها الاخوة والاخوات آآ ان آآ سلامة الصدر مفتاح لسعادة في الدنيا وعظيم اجر وفضل وسبق في الاخرة - 00:00:55

هذي مقدمة لابد ان نعرفها حتى تتشوف نفوسنا الى تناول هذا الموضوع والحديث عنه ومحاولة اه الوصول الى هذه المنزلة الكبرى التي تحقق للانسان السعادة في الدنيا وتبلغه المرافق العالية والدرجات الرفيعة في الاخرة. ان يكون قلبك ان يكون صدرك سليما - 00:01:13

سلامة الصدر مفتاح السعادة وحقيقة سلامة الصدر تدور على ان يكون الصدر وهو محل القلب خاليا من كل افة آآ تعكره وتكدر صفوه وآآ تحول بينه وبين آآ الراحة والطمأنينة - 00:01:40

آآ سلامة الصدر هي ان يكون خاليا من الغل خاليا من الحقد خالية من الحسد خاليا من الضغائن والرذائل هذه الخصال هي اصول آآ تعثر الصدر وغياب السلامة عنه في الصدر الذي فيه غل الصدر الذي فيه حقد - 00:02:06

فيه حسد السبب الذي فيه ضغائن السبب الذي فيه رذائل لا يكون سليما و نجاح صدرك وسلامته وطمأنينته وفوزه وفلاحه وسعادته في الدنيا ورفعته في الاخرة هي بقدر ما تحقق من سلامة - 00:02:30

صدري من هذه الافات ما اشرت اليه اخي الكريم من ان الناس منهم من اه يعتني جمال مظهره وسلامة اه ما يكون من اه صورته ويغفل عن صدره؟ نعم هذه حقيقة ماثلة نشهدها في احوال اه كثير من الناس ونسأل الله ان يسلمنا واه - 00:02:50

المستمعين ومستمعات وجميع المسلمين من هذه الافة وهي افة العناية بالمظهر والغفلة عن المخبض العناية بالظاهر والغفلة عن الباطن العناية بالصورة الغفلة عن آآ آآ الجوهر العناية قالب والغفلة عن القلب كل هذه المظاهر التي آآ نشاهدها من العناية بالشكل - 00:03:16

بالصورة وبالمظاهر وبالقوالب وبالاشكال هي غفلة عن ان السعادة لا تتعلق صورة ولا بشكل ولا تتعلق مظهر ولا آآ قالب انما تتعلق مفاتيح يملكها الانسان من من داخله ينبعث ما في الداخل بعد ذلك من سرور ومن - 00:03:46

صلاح من استقامة من طمأنينة من سعادة الى الخارج. فبدل بل الصورة تختلف تماما اه اه آآ بصلاح الباطن آآ عنه اذا كان الباطل فاسدا ولو كان الظاهر جميلا آآ حسن - 00:04:09

الغفلة عن صلاح الباطن والعناية بالظواهر ناتجة عن ان من الناس من يهمه ما يقوله الناس فيه فتجده يعتني بمظهره وشكله وصورته

ويغفل عن اه اه ظاهري. فهمه وغايته اه ادراك محامد واه ثناء الناس ويغفل عن ان وراء - 00:04:29
ما هو اهم منه وهو ثناء الله عز وجل ومدحه ورضاه ولا يكون ذلك الا بصلاح القلب وسلامة الصدر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:04:55
ولا الى اجسادكم ولكن ينظروا الى قلوبكم واعمالكم فلا بد من العناية بسلامة الصدر لا يعني هذا اهمال الظاهر الظاهر لابد منه وهو تبع للباطن لكن من المهم ان نعرف مراتب واولويات اه الاشياء ومنازل قضايا قضية صلاح الباطن قضية صلاح - 00:05:12
الفؤاد سلامة الصدر هي في المرتبة الاولى التي ينبغي ان يعتنى بها. ولذلك كان آآ الصحابة الله تعالى عنهم ما يكون في آآ احوالهم من السبق ليس لكثرة ما يكون من من اعمال الظاهر - 00:05:38
هذا احدهم اه اه يقول في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياس بن معاوية بن قرة وهو تابعي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآهم كان افضلهم كان افضلهم عندهم اسلمهم صدرا واقلهم غيبة اذا - 00:05:58
سلامة الصدر هي التي يتسابق فيها الناس لادراك الفظائل المنازل العالية وادراك المراتب الفاضلة جانب دينار لابي بشر احد السلف الصالحين والعباد العالمين العارفين قال له سائلا اياه سأل سفيان ابا بشر فقال اخبرني - 00:06:18
عن اعمال من كان قبلنا قال كانوا يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا. يا الله. قال سفيان ولما ذلك يعني لماذا يكون العمل يسير والاجر كبير قال ابو بشر لسلامة صدورهم. هذا يبين ان سلامة الصدر - 00:06:43
يسبق بها الانسان سبقا كبيرا يمضي فيها مراحل عظيمة في حين ان اشتغاله بعمل البدن دون صلاح الباطل آآ لا يحقق له المقصود واظد لذلك مثلا يدركه الناس لو اشتريت سيارة ظعيفة - 00:07:03
الدفع ماطورها ضعيف ونمقتها وجملتها وبذلت فيها كل ما تستطيع من جمال بهاء صورة. نعم. تمام؟ نعم. ثم ادخلتها سباقا مع سيارات قوية الدفع كلمة المكائن حديثة التصنيع لكنها لم تزخرف ولم تجمل. ايهما يسبق - 00:07:23
صحيح. ما كان متقن الجوهر ما كانت مكائنه ومواطيره. وآآ محركاته اقوى ولو لم يعتني بالظاهر تجميلا وتحسينا. مهم. هذا تماما هو الفارق بين هذا وذاك. صحيح. سلامة الصدر هو المحرك الاساسي - 00:07:48
الذي يسبق به الانسان غيره من الناس في الفضائل والخيرات. جميل. بالسعادة والبر والفلاح والنجاح في الدنيا وفي الاخرة. جميل. اه فضيلة الشيخ آآ حديث شيق وماتع وايضا آآ الجميل في ذلك هذه التوطئة لحديثنا في هذه الحلقة آآ عن سلامة الصدر - 00:08:08
مع المستمعين الكرام عبر هذه الحلقة المباشرة من برنامج انفاس من برنامج عفوا الدين والحياة وكذلك ايضا بامكانهم ان يتواصلوا معنا بالاتصال والمشاركة وطرح ما لديهم من اسئلة او مداخلات على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة وسبعين احداعش سبعة وصفر واحد اثنين ستة اربعة - 00:08:28
تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين اما الرقم المخصص لاستقبال الرسائل النصية عبر الواتساب فهو صفر خمسة اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين او مشاركتنا بالتغريد على الوسم المخصص للبرنامج او الهاشتاق الدين والحياة على تويتر - 00:08:48
اول اتصال معنا من آآ المستمع عبد العزيز الشريف من الرياض تفضل يا عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا استاذ عبد الله. اهلا وسهلا حياك الله. احييك واحيي فضيلة الشيخ. يا مرحبا. السليم والقلب السليم - 00:09:06
هي نقاء القلب وخلوه من كل ظل وحسد وحقد على المسلمين سلامة الصدر امتلاؤه ايمانا ويقينا وتقوى ومحبة ورحمة في مسند الامام احمد رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من حديث انس - 00:09:23
لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه. وفي البخاري اول زمرة تدخل الجنة على صورة القوم وليلة البدر. قال قلوبهم على قلب رجل واحد لا غل فيه ولا يعقل عليه - 00:09:38
نعمة الصدر هل هي للمسلمين ام خاصة؟ ام للمسلمين وغيرهم المسلم قد يعتريه بعض النقص في دينه مثلا ولهذا يقول الله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. فهل هذا ينافي سلامة الصدر؟ ايضا - 00:09:56

الحسد قد يكون عند الانسان حسد حسد الخبطة او حسد غير ذلك هل هذه ايضا تنافي سلامة الصدر؟ وجزاكم الله كل خير والسلام عليكم ورحمة الله شكرا لك اخ عبد العزيز محمد بن - 00:10:11

سعود من جدة تفضل يا محمد سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام ورحمة الله. حياك الله يا محمد. حياكم الله جميعا. يا مرحبا تفضل. حبذا بس تعليق الشيخ على الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل - 00:10:21

اخوانا على سرر متقابلين والاية الاخرى ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. اللهم ارزقهم ارزقنا هذا - 00:10:33

يا رب. امين شكرا. جزاكم الله خير. شكرا لك اخي محمد الشيخ آآ خالد لو آآ بالامكان السؤال الاول للاخ عبد العزيز كان يعني يتحدث عن مسألة سلامة الصدر هل هي تخص او - 00:10:56

اصلا بالمسلمين بالمسلمين ام انها تعم البشر جميعا لو اننا يعني مضينا في الحديث سنأتي على هذه النقاط لكن جميل يعني اجابة سريعة المسلم من سليم من لسانه ويده. جميل. اه والله تعالى يقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من دياركم وان تبروهم وتقسطوا - 00:11:09

اليهم ان الله يحب المفسدين فالمسلم بنظرته للكون هو ساع في الخير لكل البشرية. نعم. بل لكل الكون لا يميز في ذلك محبة الخير لكل احد. ولذلك المسلم يبذل روحه في الدفاع عن دينه وهداية الخلق ودعوتهم ولو تعرض لما تعرض للمهالك لاجل ان ينقل - 00:11:35

ويخرجهم من الظلمات الى النور. النبي صلى الله عليه وسلم ظرب لذلك مثلا بينا فكان يتحمل ما يتحمله من خصومه مع انه صلى الله عليه وسلم كان آآ يأخذ بحجزهم عن النار. آآ يدعوهم الى الهدى. يسعى الى انقاذهم واخراجهم - 00:11:59

من آآ من الشرور والافات. المقصود آآ ان سلامة الصدر هي وصف في الانسان احق من يسلم الصدر تجاهه هم من كان من اهل الاسلام هذا معروف بترتيب اولويات استحقاق - 00:12:17

آآ السلامة لان الناس ليسوا على درجة واحدة فيما يستحقون من الحقوق وآآ آآ حسن المعاملة حسن المعاملة هي انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. وقولوا للناس حسنا. هذا هو الاصل والمبدأ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. لكن ثمة مراتب - 00:12:36

فيما يتعلق من يستحق اكثر في في في هذا الوصف اه اه قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم من ابر؟ قال امك واباك ثم اختك واخاك ثم ادناك فادناك. فالترتيب لم يكن على مع انهم تجمعهم قرابة واحدة. فكلهم زبرا - 00:12:56

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في الاستحقاق لاجل ان الحقوق ليست على درجة واحدة. جميل. المقصود ان سلامة الصدر سعادة لاهلها بالمناسبة اها سؤال الاخ الذي قال النظر الى - 00:13:17

قولي تعالى وزعنا ما في صدور من غل اخوان على شغل المتقابلين. مم. يعني هذا يبين عظيم المنة والمنحة والسعادة التي ينالها من سلم صدره؟ الله جل وعلا جعل زوال الغل من الصدر وهو مما ينافي سلامته من الثواب الذي يثيب به اهل الجنة قبل دخوله - 00:13:36

فان اهل الجنة لا يدخلون آآ الجنة الا بقلوب قد سلمت من هذه الافات آآ تنقص من هذه في الشوائب وهذه الاقدار فيدخلون الجنة على هذا النحو من السلامة كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل - 00:14:00

وهي العداوة وما والاحن الخصومات وما يكون بين الناس في هذه الدنيا من التي قد تستوجب شيئا من ان يقر في قلوب بعضهم على بعضهم شرا او او كراهية او آآ غلا او ما الى ذلك - 00:14:20

عفوا يا شيخ خالد هذا الحديث يذكرني ايضا بذلك الموقف الذي كان فيه ذلك الصحابي الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة او انه من اهل الجنة - 00:14:40

لانه كان آآ يعفو عمن ظلمه يعني ينقي قلبه من كل غل وحسد قبل ان ينام نعم هذا هذه صورة للصور التي يظهر فيها آآ ما ذكره النبي

صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اثر آآ - 00:14:50
فسلامة الصدر. نعم. فان الرجل كان قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن فضله قبل ان يدخل الى اصحابه كما في حديث انس بن مالك قال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة - 00:15:08
قال فطلع علينا رجل من الانصار فانصبوا لحيته من من وضوئه يعني تتقاصروا حبات الماء من لحيته من اثر الوجوه وضوء. آآ فلما كان اليوم الثاني قال النبي صلى الله عليه وسلم قالته الاولى وهي قوله يطلع عليكم رجل من اهل الجنة - 00:15:24
فدخل نفس نفس الرجل ففي اليوم الثالث وسلم المقالة وكان الرجل هو الداخل. فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ذلك الرجل - 00:15:42
فقال اني لاحيت ابي فاقسمت الا ادخل عليه ثلاثا يعني آآ قال وقعت خصومة بيني وبين ابي واقسمت الا ادخل عليه ثلاثا فان رأيت ان تؤويني اليك حتى لا تمضي هذه الايام فقال الرجل حياك الله. فدخل معه هذا الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم آآ يطلع عليكم رجل من اهل الجنة - 00:15:57
دخل معه فمكث عنده الايام الثلاثة كان هدف كان هدف عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ان يرقب ما الذي ميزه؟ ما الذي جعله يتبوأ هذه المنزلة ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عنه ثلاث مرات في ثلاثة ايام يطوى عليكم الان - 00:16:19
رجل من اهل الجنة فيكون هذا الرجل فقال آآ لما مضت ثلاث ايام يقول عبد الله لاحظت فكان يحدث انه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تقلل من فراشه ذكر - 00:16:39
الله اكبر ثم يقوم من صلاة الفجر وقال عبد الله غيري اني لم اسمعه يقول الا خيرا. يعني ما حفظت عنه عمل زائد على الناس لا كثرة لا كثرة صيام - 00:16:57
هناك اثرة آآ صالح عمل من من الاعمال الظاهرة غير انه يذكر الله ويحافظ على الواجبات فلما حظى يعني حظر ما رأى من عمله دب الى قلب عبد الله فقال هذا العمل يعني - 00:17:07
كدت ان احتقر عمله. سبحان الله. قال آآ له يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين ابي ولا حجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات وعليكم الان رجل من اهل الجنة فطلعت انت ثلاث مرات فاردت ان اوي اليك لانظر ما عملك ما عملك فاقتدي - 00:17:27
ايه ده فلم ارك تعمل كثير عمل فلم ارك تعمل كثير عمل ما في عمل كثير. فما الذي بلغ بك ذلك؟ ما الذي اهلك لهذه المنزلة؟ وهذه المكانة العالية. ان يشهد لك - 00:17:47
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ايام متوالية يطو عليكم رجل من اهل الجنة قال الرجل فوالله ما هو الا ما رأيت انظر سبحان الله الصدق ما قال انا عندي اعمال خفية وانا يعني الرجل - 00:18:00
اخبر بالواقع. نعم. ما عندي اكثر من اللي شفته ما عندي اكثر من اللي اطلعت عليه ما هو الا ما رأيت قال فما فلما وليت بعالي يعني لما انصرفت عبد الله بن عامر رضي الله تعالى عنه فقال ما هو الا ما رأيت غير اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا حسد - 00:18:16
ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه فقال عبد الله له هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق وهي سلامة الصدر. هذا الحديث اخرجه الامام احمد وصححه الهيثمي وجماعة من اهل العلم وتكلم فيه بعضهم من حيث اسناده - 00:18:39
لكن الحديث صالح في الاستشهاد على فضيلة سلامة الصدر وان فضيلة وان سلامة الصدر تبلغ بالانسان منزلة عالية انه يسبق غير لا بكثرة عمل مثل ما ضربت المثل قبل قليل في السيارة المنمقة المزينة والسيارة التي لا تزين فيها لكنها اقوى محرك يعني. هم - 00:18:57
هذا اقوى محرك من ذاك الذي قد يكون عنده مظاهر حسنة وهو في الحقيقة والباطل قد غفل عن قلبه وتأخر وتخلى عن تسليمه هو اصلاحه. هم. سلامة الصدر يا اخ عبد الله مفتاح للخيرات. اه ولذلك لا ينجو يوم القيامة الا من اتى الله بقلب سليم كما قال تعالى يوم

لا ينفع - 00:19:19
عمان ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. سليم. جميل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الناس افضل؟ مم. قال كل مخموم القلب صدوق اللسان - 00:19:43
كل مخموم كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا فما مخموم القلب يا رسول الله؟ قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا غل ولا حسد. نعم. هذه خصال يا اخواني ويا اخواتي ايها - 00:19:56
الاخوة والاخوات هذا مشروع ينبغي لنا ان نسعى جهدنا في ان نحققه في قلوبنا ان نكتسب هذه الصفات التقوى ان نقع كلاما من الاثم من البغي وهو الاعتداء على الخلق السلامة من الغل السلامة من الحسد. لذلك يكون الانسان مخموم القلب. لذلك يبلغ - 00:20:10
المنازل العالية والمراكب الرفيعة انها سعادة في الدنيا انها نعمة لمن لمن تفضل الله تعالى عليه بها ان يكون صدره سليما آآ خاليا من هذه الافات التي تعكر صفوها وتورده المهالك. نعم شيخ خالد لعل البعض ربما يسأل بعد ان يستمع الى هذا الفضل الكبير والعظيم من الله - 00:20:33
سبحانه وتعالى هو دخول الجنة لمن هو سليم الصدر. يسأل كيف يمكن لي ان اكون سليم الصدر ما هو السبيل الى ذلك؟ رغم ان هذا الامر ربما يصعب على كثير من الناس اه يعني ان يكونوا اه سليمي الصدر اه دون ان يكون هناك ربما بعض الاسباب التي تدفعهم وتشجعهم على ان يكونوا - 00:20:59
من هذه الصفوة مبدأ ذلك ومفتاحه هو تقوى الله جل وعلا. هم. ولهذا الله عز وجل قال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم امر الله تعالى بالتقوى وبعدها امر بالاصلاح ذات البين. والاصلاح بذات البين لا يمكن ان يكون الا بسلامة الصدر. لا يمكن ان يصلح ما بينك وبين الناس الا وقلب - 00:21:20
سليم ان تحقق خصال الايمان فان الايمان يحملك على ان يطيب قلبك لاخوانك. قال الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:21:45
هذه المعاني لها اسباب يعني سلامة الصدر قيام المحبة وهي مرتبة عالية هي هي ليست سلامة فقط. مهم السلامة الا يكون في قلبك حقد ولا غل ولا بغي ولا اه ضغائن ولا غل على اخوانك. وهذه المرتبة مرتبة التخلية - 00:22:04
نعم. الايمان يحملك على ان تحلي قلبك وليس فقط ان تخليه من هذه الافات ان تحليه بمعنى عال شريف وهي ان ابدأ لغيرك من الخير ما تحبه لنفسك واذا تخلق المؤمن بهذا الخلق تضاءل في قلبه هذه المعاني الرديئة لانه لا يمكن ان يجتمع في القلب حب الخير للغير - 00:22:23
مع الغل والحسد والحقد والضغائن والرذائل وما الى ذلك. يا اخي آآ القلب الخالي من من هذه الافات قلب آآ تشتم منه رائحة الخيل آآ يبدو منه كل فضيلة وآآ - 00:22:47
يسبق الى كل الى كل صالح. لذلك طهر قلبك من الغل طهر قلبك من الحسد واعلم انه الغل والحسد والحقد وسائر الافات القلبية الكبر العجب هذي الافات تدمر قلبك وتعكر عليك صفو حياتك. هم. وتلحقك اثما لا تدرك بها خيرا ولا تسبق بها الى فضيلة. جميل. اذا لابد ان نعمل - 00:23:07
قلوبنا من الرذائل ونقاوم نحتاج الى ما في شيء يدركه الانسان من الفضائل بالسهل لابد ان يبذل الانسان ومن اتقى الله عز وجل وصدق في الطلب ييسر الله تعالى له الوصول الى الغاية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبل معاني الاخوة بين المؤمنين يا سلام مما - 00:23:31
يحقق هذا المعنى انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله. ولعلكم لعلكم ترحمون. هم. هذه المعاني كلها من ما يحقق المعنى الذي آآ نريده من سلامة الصدر. العمل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا - 00:23:51
فتقاطعوا وكونوا عباد الله يا اخوانا كله يحقق سلامة الصدر فلا تباغض لا تقم في قلبك بغض احد وحتى اذا قامت البغض تخلى عنها

حتى اذا قامت اسباب الحسد لا لا تستجيب لها بل ادفعها بالاستعاذة بالله من الشيطان لا تدابروا لا - 00:24:11
احدا دبرك وتولي عنه بقول او عمل احتقارا له او اعراضا عنه لا تقاطع كل هذه المعاني تتحقق بها سلامة الصدر الذي به يبلغ الانسان هذه المرتبة العالية. جميل. ايضا من الاسئلة التي طرحت وهي في آآ صميم حديثنا في هذه الحلقة عن - 00:24:31
تلامة الصدر آآ ربما بعض العبارات التي تتناقل او تتداول آآ على السنة الناس انه لا يخلو آآ جسد من حسد لكن الكريم ما يخفيه واللئيم يبديه. مثل هذه الاقاويل او مثل هذه الاقوال الشيخ خالد. كيف يمكن الجمع بينها وبين حديثنا عن آآ ضرورة تصفية - 00:24:51
من الحسد يعني الحسد هو احدى الافات الكبرى التي تصيب القلب واه تذهب عنه سلامة الصدر اها توقعه في شراكة في الشر والفساد والضرر المعاني الرديئة التي آآ يتعكس بها معاشه وآآ - 00:25:11
آآ يتعثر بها فوزه بالاخرة فان الحسد يحلق الحسنات الحسد يهلك الانسان يحمله على البغي الحسد حقيقته ان تكره يعني ينافي الايمان لانك تكره ما ساقه الله تعالى من الخير لغيرك هذا الحسد - 00:25:34
ثقته وادنى مراتبه ومبدأه ان تكره ما ساقه الله تعالى من الخير لغيرك سيكون هذا مبدأ الشروط فاذا آآ كرهت ما ساقه الله تعالى من الخير الى غيرك حملك ذلك على - 00:25:54
البغي حمل كذلك على اه تمني زوال النعمة حمل كذلك على كراهية ما قدره الله تعالى والاعتراض على قضائه وقدره. وهو مهلك وآآ اول من يتأذى بالحسد هو الحاسد فان آآ الحسد من اعظم الاسباب التي تفسد بها القلوب يقع - 00:26:12
فيها الانسان بشرور عظيمة. ولذلك هو من الافات المنصفة. هم. لان الحاسد اول من يصطلي باذى حسده. الحاسد هو من يتأذى بهذا المرض الذي قام في قلبه ولهذا من المهم - 00:26:38
ان ترضى بما قسمه الله لك. جميل. وان تعرض عما آآ ساقه الله تعالى الى غيره من الخير. فان آآ النظر الى هذا الانهلاك به يفوتك نعمة عظيمة آآ من الله تعالى بها عليك وساقها اليك - 00:26:56
اسوأ ما يكون من الحسد ان تجد من يحسدك على آآ نعم الله تعالى آآ حتى في احيانا في المصيبة بعض الناس يحسد المصاب على وقوف الناس معه. وهذا النوع من الحسد لا طب فيه. فلذلك يعني الحسد يعني - 00:27:16
طويلة ولو فتحناه آآ يعني خرجنا عن الموضوع الجامع الذي نتحدث عنه وهو سلامة الصدر بكل صورها من كل الاثار كما يقال لله در الحسد ما اعدله وبدأ بصاحبه فقتله. آآ يعني اعظم ما يمكن ان يكون في هذا الحسد انه آآ اعتراض على - 00:27:36
آآ رزق الله وعلى قدره وعلى آآ نصيب الذي يعطى للعبد ويقسم آآ له. آآ عبد الله الخالدي لو تسمح لي اخي عبد الله. طيب اريد ان اقف اذا سمحت لك دقيقة او دقيقتين مع حديث نعم. يعني هو من اعظم الاسباب التي يدرك بها الانسان سلامة صدره. طيب يا شيخ. وهي - 00:27:56
ما رواه الامام وهو ما رواه الامام احمد من حديث زيد من ابن ثابت وجاء ايضا عن غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم - 00:28:16
اي ثلاث خصال وانتبهوا ايها الاخوة والاخوات استمعوا اليها وفتشوا عنها في في انفسكم ان كانت موجودة فزيدوها لتزيدوا من سلامة صدوركم وان كانت غير موجودة فاسعوا الى الاتصال بها حتى تسلم صدوركم. ثلاث - 00:28:27
هاي ثلاث خصال من صفات لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم. يعني لا يصيب قلب المسلم غل اذا اتصف بهم. اولا اخلاص العمل لله ان تخلص عملك لله واخلاص العمل لله ان يكون كل ما تقوم به من الصالحات غرضك وغايتك وقصدك هو رضا ربك - 00:28:44
هو ان تنال ما يحبه ويرضى ما يحبه ويرضاه جل في علاه لا ان تنال من الناس مدح ولا آآ تدفع عن نفسك منهم ذنب فان ذلك لا ينفعك الذي ينفعك هو رضا ربك وما وان يكون العمل خالصا له. اذا الخطوة الاولى اخلاص العمل لله. الثانية ومناصحته - 00:29:07
ولاة الامر. مناصحة ولاة الامر هذه الخطة الثانية التي يدرك فيها الانسان سلامة الصدر. لان مناصحة ولاة الامر تفتح ابواب من الخير للانسان في دينه ودنياه. لما نقول مناصحة ولاة الامر يتبادر الى ذهن بعض الناس ان ولاة الامر هم آآ - 00:29:27

فقط يعني آآ من له الولاية الكبرى وولاة الامر يشمل كل من له ولاية امر مدير المدرسة آآ مدير العامل في مدير العمل كل هؤلاء من ولاة الامر الذين ينبغي ان كيف مناصحتهم؟ مناصحتهم - 00:29:47

محبة الخير لهم وباعانتهم على البر وبالرفق في معاملتهم ودلالتهم على الخير وهذه علي قد تغيب احيانا عندما تذكر مناصحة ولاة الامر فقط على جانب الاشارة الى الغلط حتى احيانا تكون الاشارة الى الاخطاء - 00:30:07

بطريقة لا تحقق المصلحة بل توغر الصدور وتنفر وتفرق الجمع وهذا ليس من من النصيحة لان النصيحة حقها ومقصودها الالتئام وزرع اسباب الفرقة والاختلاف والنزاع. جميل. ونصحت ولاة الامر هي السائد الخير. في - 00:30:27

اعانتهم على كل بر ومحبة الخير لهم ودعاء ودعاء الله تعالى لهم والتنبيه على ما يمكن ان يكون من الاخطاء بالاسلوب الذي تقتضيه الشريعة نعم. لا الذي يحصل به فرقة وخلاف ونزاع وانتقاء. الخطة الثالثة من خصال اه تحقيق اه اه سلامة الصدر - 00:30:47

من الغل لزوم جماعة المسلمين. ان يلزم الانسان جماعة المسلمين مهما بدا له ان الخير او ان الصلاح فيه مفارقاتهم ولزوم جماعة المسلمين يتحقق بالحرص على اجتماعهم الحرص على التئامهم قطع الطريق على كل - 00:31:07

لمن يسعى الى تفريقهم سواء كان ذلك بقول او بعمل. ايضا شهود الجماعات الحرص على فعل الطاعات التي يشترك فيها اهل الاسلام اظهار الشفقة والمحبة لاخواننا المسلمين هذا مما يتحقق به - 00:31:27

لزوم جماعة المسلمين هذي الخطاب الثلاث تستصلح القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والغل والشر والحقد والحسد. اسأل الله ان يطهر الحديث سردا ثلاث. لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم - 00:31:47

انتبهوا عدوها الاول اخلاص العمل لله مناصحة ولاة الامر لزوم جماعة المسلمين اسأل الله ان يعيننا واياكم عليه اللهم امين اه تواصل معكم مستمعينا الكرام عبر هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة وحديثنا متواصل عن سلامة الصدر ناخذ اتصال من عبد الله الخالدي من - 00:32:07

الرياظ تفظل يا عبد الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ كيف حالك اخوي؟ حياك الله نعتذر على الاطالة عليك تفضل ابدا ما عندك كيف حالك يا شيخ - 00:32:27

مرحبا الله نشهد الله على حبك في الله والله اننا نحبك في الله محبة الله الله يوفقك النقطة التي ارغب ان تعلق عليها يا شيخ سلامة الصدر من الامور الهامة للسعادة والابتعاد عن طاعة الله سبب - 00:32:37

صلاة لمن يبتعد عن الصلاة ومن يبتعد عن القرآن فهو سبب كل شر وللاسف يا شيخ هناك من يهجر اخاه عدة سنوات بسبب تارة نميمة او حسد او مجرد غضب بسيط جدا. انا اريدك ان تحس المتخاصمين الان على سلامة الصدر. الزوج - 00:32:51

وجده الصديق وصديقه الاخ واخوه. كذلك اود ان تحث على من حولهم. هناك من حولهم يعني مصلحين وللاسف لا يبدأون في اصلاح هذا المتخاصمين بعض المتخاصمين قد يصلون الى ست سنوات سبع سنوات وهجر بينهم ولا ترفع اعمالهم. وليس هناك من يصلح بينهم. ولذلك ان تحس الطرفين المصلحين - 00:33:10

حولهم ايضا المتخاصمين الان حتى يستبيحون من من ظلمهم حتى ولو ظلمهم. شاكر لكم بارك الله فيك شيخ خالد تفضل يا شيخ هذه القضية قضية علاج الاشكاليات التي تقع بين الناس. نعم. بسبب خصومات هي القضية الحقيقة كبيرة. نعم. وانا اقترح اذا - 00:33:30

حنا نشير الى ما ذكر الاخ لكن تكون في الهجر في حلقة لمعالجة هذه المشكلة التي هي من اسباب ومن افرازات عدم سلامة الصدر. مهم. يعني كون الانسان يهجر اخاه سنوات طوال. وآآ مدد متطاولة في اسباب - 00:33:53

في كثير من الاحيان هي اسباب من من من آآ من ركب الشيطان وتزيينه وايظاء الصدور. يا اخي في اه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامري مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:34:13

هذا الحديث النبوي الذي يبين ظرورة التواصل بين اهل الاسلام وانه لا يحل للمسلم ان ان يهجر يرى اخاه فوق ثلاث هو اصل من الاصول التي ينبغي ان يعتني بها المؤمن لسلامة قلبه وهو ان لا يتمادى مع الانفعالات النفسية - 00:34:30

يا سلام لا شك انه الانسان في في محيطه قد يقع من ممن حوله اه يعني ما ما يكره. نعم. والمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يستر على اذائهم. الشريعة اعطت الانسان حظه من - 00:34:53
الانفعال احيانا فيما يتعلق باذية غيره. فاذنت له بالهجر في حدود ثلاثة ايام اما ما جاوز ذلك من الهجر الذي يمتد اه الى الى مدد متطاولة وتقطع بها الارحام تحبس فيها الخير على الناس هو من مما يترتب عليه مفاسد عظيمة دينية ودنيوية ولو لم يكن فيه الا انه يحجب عن الانسان - 00:35:13
والرحمة لكان ذلك كافيا. نعم. الواجب على المؤمن ان يبادر الى السلام وان يقطع هذا الاجر بازالة اسبابه. هم ومن ذلك ان يسلم صدره وان يسعى في الاحسان الى اخيه وليحتسب اجره في ذلك عند الله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وخيرهما الذي يبدأ بالسلام - 00:35:39
سؤال عبر الواتساب آآ من المستمع ابو إبراهيم القرشي يسأل يقول ما العلاقة بين سلامة الصدر وما يعرف اه يقول بالدراويش لدى بعض الصوفية وهل هناك وصفة لتحذيب القلوب ما ما في علاقة بس من الناس من يصف الشخص الذي يعني لا يحمل في قلبه ابغاه ان يحب الخير للناس قد - 00:35:59
يصفه بعض الناس بانه آآ يعني اما على وجه السخرية درويش او يقول هذا صحيح في بعض في بعض المجتمعات او او ما وهذا ليس بصحيح سلامة الصدر ليست ظعف عقل انما هي كمال عقل يا اخي يا سلام كون القلب سليم - 00:36:26
لا يحمل غلا ولا ضغاء ولا احقاد. هذه سعادة في الدنيا قبل ان تكون فوز وثواب واجر في الاخرة. لذلك نعمة الله ينبغي ان يشكر عليها جل في علاه ويثنى بها عليها ان يرزق - 00:36:46
الله تعالى العبد قلبا سليما. اما ما يتعلق بالوصفة التي سأل عنها فيما يتعلق اه الوصول الى اه وتهذيب النفس هذي يعني آآ اشرنا الى بعض الاعمال التي تكون سببا لسلامة الصدر في حديث زيد بن كهرب ثلاثة - 00:37:00
ما يغل عليهن قلب امرئ مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين. المسلمين جميل سؤال اخر عبر الواتساب ايضا يسأل المستمع لم يبعث باسمه في الرسالة لكنه يسأل يقول هل يجوز للانسان ان يبتعد - 00:37:20
الاخرين خوفا آآ من الوقوع في المعاصي او الوقوع في اللمم الاخرون ليسوا واحدة يعني لو ابتعد عن الاخرين فلا اصلي في المسجد خوف وخوف ان اقع في معصية هذا لا لا نعم - 00:37:40
لكن اذا كان المكان مهم او المحل فيه معصية وتوقى حضورها وشهودها هذا من خصال اهل الايمان فقد قال الله تعالى في وصفه عباد الرحمن والذين يشهدون الزور. نعم. واذا مروا باللغو مروا في رابعا. فلهم مسلكان او ان لا يشهدون الزور وهو الباطل والمحرم من - 00:37:57
آآ المناسبات والاجتماعات والاقوال والاعمال آآ وايضا يضيفون الى هذا كمال وسمو وانهم اذا مروا باللغو الذي لا فائدة فيه وليس زورا وباطنا ومحرما اجتنبوه وتركوه. هذا لا بأس به. اما ما كان فيه خير فينبغي للانسان ان - 00:38:17
آآ يبادر اليه يخالط الناس فيه يصبر على ما يكون من الاذى فالناس مجهولون على آآ اه انواع من الاذى الذي اه تقتضيه طباعهم وتقتضيه احوالهم. والمؤمن الذي يخالف الناس ويصبر على اذاهم خير - 00:38:37
خير الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم. سؤال آآ الاخ آآ عبد العزيز في بداية الحلقة عن آآ مسألة آآ الظلم من تعرض للظلم واراد ان يستوفي حقه هل ينافي آآ كون الانسان ساعيا في سلامة صدره - 00:38:57
لا لا استيفاء الحقوق لا ينافي سلامة الصدر. هم. بل يأخذ الانسان حقه وصدره وصدره سليم بل انصر اخاك ظالما او مظلوما. يعني الذي يريد ان يأخذ حقه وقد استحضر في ذهنه استنقاذ ماله جهة هذا الجهة الاولى. الجهة الثانية ان ينجي هذا الظالم - 00:39:17
من من صنيعه وشؤم فعله فهذا ايضا مما يؤجر عليه وهو من سلامة الصدر. وحتى لو يعني اخذ الحقوق لا تفظي الى ايقاظ الصدور. ولا يفظي الى ان ان تمتلئ صدورنا على من آآ يعني وقع منه - 00:39:37
لا علينا ان ان اذا اخذنا حقوقنا فعند ذلك نكون قد انتصرنا لانفسنا وانتصرنا للظالم بما شيخ خالد الان نختم بالمحور المهم الذي

ربما تطرقتم الى شيء منه عن ظن بعض الناس ان سلامة القلب تكمن في سهولة - 00:39:57
التي اه غشي هذا الانسان الذي يسعى الى سلامة صدره والضحك عليه. اه لكن هنا يعني كلمة جميلة او مقولة جميلة لابن القيم رحمه الله عندما فرق بين سلامة الصدر والبله والتغافل او التغفل. ان سلامة الصدر او سلامة القلب تكون احيانا من عدم ارادة الشر بعد معرفته - 00:40:17
فيسلم او يسلم قلبه هذا الانسان آآ من آآ ارادته وقصده لا من معرفته والعمل به. لو نوظح هذه النقطة يا شيخ حتى لا يختلط الامر بين اه الجانبين لا هو الغفلة - 00:40:37
الغباء هذه مسألة تتعلق بادراك الاشياء. يا سلام سليم الصدر يدرك الامور على حقائقها لكنه يغلب ما في قلبه من محبة الخير وتحمل الاذى ان يقع في صدره شيء من - 00:40:52
من السوء على غيره واما الغافل يعني يعني على سبيل المثال قد تتصرف مع انسان آآ آآ فاقد العقل تصرفا لا لا يستثيره ولا لانه لا يميز هذا لا يوصف صاحبه بسلامة الصدر لانه آآ اصلا ليس عنده عقل يدرك به ما - 00:41:10
ما يوجب الغيظ او الغظب فيوصف بسلامة الصدر. سلامة الصدر وصف ينشأ عن كمال العقل عن كمال العلم عن اه تغليب حظوظ اه اه الاخرة ورغبات اه الفوز فيها على حظوظ الدنيا مستوى - 00:41:32
وحفظه في النفس واهوى عليه. لكن يستطيع ان يمنع الناس من ان يشترؤوا عليه مثلا اه بظنهم ان هذا الشخص ربما يحسب من الطيبين كما يقال او من الناس الذين يتغافلون عن الناس عن اخطائهم وعن وعن اساءاتهم وغير ذلك - 00:41:52
بالتأكيد وانا اقول يا اخي شف هو الامر يعني اه الظالم احيانا قد يجترئ على على على الصالح والخير بهذه الاوساط الرديئة لا يعني لا لانه موقن بصدق ما يقول لكن لانه يريد ان ينال منه يصفه بهذا الوصف والله تعالى يقول - 00:42:08
وفي في وصف المجرمين في سورة المطففين يقول واذا مروا بهم واذا مروا بهم يتغامزون واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون. هم. قال الله تعالى وما ارسلوا عليهم حافظين. يعني هؤلاء لم تكلفوا برصد اعمالهم والحكم عليهم. والواقع انهم على خلاف هذا - 00:42:28
فهم ليسوا اهل للهمز ولا للغمز ولا للمز ولا للتنقص انما الهمز واللمز والغمز لعيب في الفاعل لا لنقص في والمغموز والملموز الجميل. اه اذا كانت من اه كلمة تودون اه الشيخ خالد ان تختم بها هذا اللقاء وحديثنا او حديث اكان الحديث عن سلامة الصدر - 00:42:48
بالتأكيد مررنا بالكثير من المحاور كانت هناك من كلمة تودون ان تختموا بها هذا اللقاء انا اقول اه من المهم ان يستشعر المؤمن ان سلامة صدره طريق نجاته تمام. وان سلامة صدره سبب لثناء الله تعالى عليه. ورفعته. سلامة الصدر تبتدأ بخلوه من الحقد والضغائن - 00:43:11
الافات تجاه اخوانك وان تحليه بمحبة الخير لهم وان ينطق لسانك فبكل خير ومنه الدعاء ولذلك كان من سمات اصحاب الصدور السليمة لهجوا السنتهم بالدعاء لاخوانهم المسلمين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل انظر حرصهم عنايتهم بقلوب - 00:43:33
ولا تجعل في قلوبهم غلا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. جميل. وصيتي لاخوان ان يستشعروا المعنى ان كان في صدره هذه الافات اللي في صدره حسد في صدره غل حقد آآ ليحرص على تطهير قلبه اليوم. نعم - 00:44:03
من صدقة صدقه الله عز وجل واعاده. ومن طرق تسليم الصدر من هذه الافات ان يضرع الى الله ويدعو في سجوده يا الله يا رب يا حي يا قيوم هب لي صدرا سليما اللهم سلم قلبي من الافات اللهم ارزقني السلامة من - 00:44:23
الحسد من الغل من الحقد من العجب وما الى ذلك من الافات التي تشكو منها فاشكو فاشكو همك وبث آآ ثبت الى ربك وابشر فالله قريب مجيب. اسأل الله الذي بيده ملكوت كل شيء ان يغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالعباد. والا يجعل في صدورنا - 00:44:39
نا غلا للذين امنوا انه رؤوف رحيم. حديثكم الماتع ختامها ختام هذا الحديث ذكرني بما كان من اه سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله في مجالسه التي يروي عنها اه كثير من اه اصحاب الفضيلة المشايخ انه عندما كان ينقل اليه مثلا اه خبر - 00:44:59

او شيء آآ يعني من بعض الناس الذين يودون ان آآ يعني يوغروا صدر الشيخ على احد من الناس كان يبادر رحمه الله بالاستغفار لهم والدعاء لهم ولعله ايضا من الشيء الذي آآ نبهتم اليه وايضا اشرتم اليه في هذه الخاتمة الطيبة اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:45:19
ان يجزيكم آآ خير الجزاء وان يجعل ما تفضلتم به في هذا اللقاء في ميزان حسناتكم امين اللهم صلي على محمد واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجمعنا واياكم على الطاعة والهدى والخير وان يوفقنا الى ما يحب ويرضى وان يحفظ بلادنا وولاتنا - 00:45:39
وجنودنا المرابطين من كل سوء وشر وان يعم بلادنا بالامن والايمان والسلامة والاسلام وان يجعلها عزا لاهل الاسلام وان يدفع عنا كل سوء وشر. وان يعم الخير بلاد المسلمين وان يجمع كلمتهم على الحق والهدى وان يؤلف بين قلوبنا وان - 00:45:55
فهذا تديننا امين وان يجمعنا على طاعته ويختم لنا بالسعادة يقرن اجالنا بالخيرات وان يحسن لنا الخواتيم والعواقب الله اعلم على نبينا محمد وعليكم السلام ورحمة الله - 00:46:15